

تاج العروس من جواهر القاموس

وَنَسَاءُ الشَّيْءِ : أَخْـَرَهُ يَنْـسُوهُ نَسْأً وَمَنْـسَأَةً كَأَنْـسَأَهُ فَعَلَ
وَأَفْعَلَ بِمَعْنَى . وفي الفصح : ويقال : نَسَأَ الْإِثْمُ فِي أَجَلِهِ وَأَنْسَأَ الْإِثْمُ أَجَلَكَ أَيِ
أَخْـَرَهُ وَأَبْـقَاهُ مِنَ النِّسْأَةِ وَهِيَ التَّأخِيرُ عَنْ كُرَاعٍ فِي الْمُجَرَّدِ وَهُوَ اخْتِيَارُ الْأَصْمَعِيِّ
. وقال ابنُ القطَّاع : نَسَأَ الْإِثْمُ أَجَلَهُ وَأَنْسَأَ فِي أَجَلِهِ . فعكسه قاله شيخنا والاسم
النِّسْئَةُ والنِّسْءُ وقيل : نَسَأَهُ : كَلَّاهُ بِمَعْنَى أَخْـَرَهُ وَأَيْضاً : دَفَعَهُ عَنِ
الْحَوْضِ وفي اللسان : وَنَسَأَ الْإِبِلَ : دَفَعَهَا فِي السَّيْرِ وَسَاقَهَا وَنَسَأَتْهَا
أَيْضاً عَنِ الْحَوْضِ إِذَا أَخْـَرَتْهَا عَنْهُ وَنَسَأَ اللَّيْلُ نَسْأً وَنَسَأَهُ لَهُ وَنَسَأَهُ
إِيَّاهُ : خَلَّطَهُ لَهُ بِمَاءٍ وَاسْمُهُ النِّسْءُ وَسَيأتي . وَنَسَأَتِ الطَّيْبَةُ غَزَالَهَا إِذَا
رَشَّحَتْهُ بِالتَّشْدِيدِ وَنَسَأَ فَلَانٌ : سَقَاهُ النِّسْءَ أَيِ اللَّبَنِ الْمَخْلُوطَ بِالماءِ أَوْ
الْخَمْرِ وَنَسَأَ فَلَانٌ فِي ظِمِّهِ الْإِبِلَ : زَادَ يَوْمًا فِي وَرْدِهَا وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ فِي الْأَسَاسِ أَوْ
يَوْمَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ وَعِبَارَةُ الْمُحْكَمِ : نَسَأَ الْإِبِلَ : زَادَ فِي وَرْدِهَا أَوْ أَخْـَرَهُ عَنْ
وَقْتِهِ كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . وَنَسَأَتِ الدَّابَّةُ وَالْمَاشِيَةُ تَنْـسَأُ نَسْأً : سَمِنَتْ
وقيل : بَدَأَ سَمِنْتُهَا وَهُوَ حِينَ نَبَاتٍ وَبَرِّهَا بَعْدَ تَسَاقُطِهِ أَيِ الْوَبْرِ وَنَسَأَ
الشَّيْءُ : بَاعَهُ بِتَأخِيرٍ تَقُولُ : نَسَأْتُ تَهُ الْبَيْعَ وَأَنْـسَأْتُهُ فَعَلَ وَأَفْعَلَ بِمَعْنَى
. وَبِعَيْتُهُ بِنُـسْأَةٍ بِالضَّمِّ وَبَعَيْتُهُ بِكُلْأَةٍ وَنَسِئَةُ عَلَى فَعِيلَةٍ أَيِ بَعْتِهِ
بِأَخْـرَةِ مُحَرَّرَةٍ وَالنِّسْئَةُ وَالنِّسْءُ بِالْمَدِّ : الِاسْمُ مِنْهُ . وَالنِّسْءُ الْمَذْكُورُ
فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : " إِنَّـمَّا النِّسْءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ " شَهْرٌ كَانَتْ تَوَخَّـرُهُ الْعَرَبُ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَنَهَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ حَيْثُ قَالَ " إِنَّـمَّا النِّسْءُ
زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ " الْآيَةُ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا صَدَرُوا مِنْ مَنْى يَقُومُ رَجُلٌ مِنْ
كِنَانَةٍ فَيَقُولُ : أَنَا الَّذِي لَا يُرَدُّ لِي قِضَاءٌ فَيَقُولُونَ : أَنْـسِئْنَا شَهْرًا أَيِ أَخْـَرِ
عَنْـا حُرْمَةَ الْمُحَرَّمِ وَاجْعَلْهَا فِي صَفَرٍ فَيُحِلُّ لَهُمُ الْمُحَرَّمُ كَذَا فِي الصَّحاحِ .
وفي اللسان : النِّسْءُ الْمَصْدَرُ وَيَكُونُ الْمَنْـسُوءَ مِثْلَ قَتِيلٍ وَمَقْتُولٍ وَالنِّسْءُ فَعِيلٌ
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنْ قَوْلِكَ : نَسَأْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مَنْـسُوءٌ إِذَا أَخْـَرْتَهُ ثُمَّ يَحْوَلُ مَنْـسُوءٌ
إِلَى نَسِئٍ كَمَا يَحْوَلُ مَقْتُولٌ إِلَى قَتِيلٍ . وَرَجُلٌ نَاسِئٌ وَقَوْمٌ نَسْأَةٌ مِثْلَ فَاسِقٍ
وَفَاسِقَةٍ . وَقُرِئَتْ فِي كِتَابِ الْأَنْسَابِ لِلْبَلَاذَرِيِّ مَا نَصَّ : فَمِنْ بَنِي فُقَيْيْمٍ جُنَادَةٌ وَهُوَ
أَبُو ثُمَامَةَ وَهُوَ الْقَلَامُ سُبُّ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ قَلَاعٍ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ
فُقَيْيْمٍ نَسَأَ الشُّهُورَ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَهُوَ الَّذِي أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ مِنْهُمْ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ نَسَأَ

قَالَ عُمَرُ بْنُ الْكَلاَّبِ : سَبْعَ سِنِينَ وَنَسِيتُ أُمَّيَّةَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً وَكَانَ أَحَدُهُمْ يَقُومُ فَيَقُولُ :
إِنِّي لَا أُحَابِ وَلَا أُعَابِ وَلَا يُرَدُّ قَوْلِي . ثُمَّ يَنْدَسُّ الشَّهْرَ وَهَذَا قَوْلُ هِشَامِ بْنِ
الْكَلابِيِّ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ عَنْ أَبِي كُنَاسَةَ عَنْ مَشَايِخِهِ قَالُوا : كَانُوا يُحَرِّمُونَ أَنْ
يَكُونَ يَوْمُ مَدَرِهِمْ عَنِ الْحَجِّ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ مِنَ السَّنَةِ فَكَانُوا يَنْدَسُّونَهُ وَالنَّاسِئَةُ :
التَّأخيرُ فَيُؤَخَّرُونَهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ أَحَدَ عَشَرَ يَوْمًا فَإِذَا وَقَعَ فِي عِدَّةِ أَيَّامٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ
جَعَلُوهُ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ لَزِيَادَةِ أَحَدِ عَشَرَ يَوْمًا مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ثُمَّ عَلَى تِلْكَ الْأَيَّامِ
يَفْعَلُونَ كَذَلِكَ فِي أَيَّامِ السَّنَةِ كُلِّهَا وَكَانُوا يُحَرِّمُونَ الشَّهْرَيْنِ اللَّذَيْنِ يَقَعُ فِيهِمَا
الْحَجُّ وَالشَّهْرُ الَّذِي بَعْدَهُمَا لِيُوَاطِئُوا فِي النَّاسِئَةِ بِذَلِكَ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَكَانُوا
يُحَرِّمُونَ رَجَبًا كَيْفَ وَقَعَ الْأَمْرُ فَيَكُونُ فِي السَّنَةِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ حُرْمٌ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ
بُكَيْرٍ : قَالَ الْمُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ : يَقَالُ لِلنَّسَاءِ الشُّهُورِ : الْقَلَامِسُ وَاحِدُهُمْ
قَلَمَسٌ وَهُوَ الرَّئِيسُ الْمُعَظَّمُ وَكَانَ أَوَّلَهُمْ حُذَيْفَةُ بْنُ عَبْدِ بْنِ فُقَيْيْمٍ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ
عَامِرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ ثُمَّ ابْنُهُ قَلَعُ بْنُ حُذَيْفَةَ ثُمَّ عَبْدُ
بَن قَلَعِ ثُمَّ أُمَيَّةُ بْنُ قَلَعِ ثُمَّ عَوْفُ بْنُ أُمَيَّةَ ثُمَّ جُنَادَةُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنُ عَوْفِ بْنِ
قَلَعٍ . قَالَ : وَكَانَتْ خَتْنُ عَمِ وَطَيْيئُ لَا يُحَرِّمُونَ الْأَشْهُرَ الْحُرْمَ فَيُغَيِّرُونَ فِيهَا
وَيَقَاتِلُونَ فَكَانَ مِنْ نَسَاءِ الشُّهُورِ مِنَ النَّاسِئَةِ يَقُومُ فَيَقُولُ : إِنِّي لَا أُحَابِ وَلَا أُعَابِ
وَلَا يُرَدُّ مَا